

## بمناسبة اليوم العالمي للمتطوعين

# مركز "شمس" يطالب بدعم مشاركة الشباب في الحياة السياسية وإعادة الاعتبار للعمل التطوعي

جنين، علي سمودي، طالب مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" امس، بضرورة تمكين الشباب من استثمار قدراتهم وتطوير منهجية تفكيرهم، من خلال بناء قدراتهم وامتلاك الخبرة والمنهجية، التي يمكن أن تشكل أحد أهم روافد التنمية الشبابية المجتمعية، وليس أدل على ذلك من العمل التطوعي، حيث يلعب دوراً مهماً في التنمية المجتمعية، وهو بهذا المعنى يحظى بأهمية خاصة، وذلك لدوره في التنمية، إلى جانب ما يعنيه من قيم وروابط اجتماعية وإنسانية إيجابية، وما يعنيه من رفع للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتحسين الأحوال المعيشية للفئات الحرمة، وبالتالي فهو تجسيد لمبدأ التكافل الاجتماعي، واستثمار حقيقي لأوقات الفراغ. جاء ذلك عبر بيان صحفي أصدره المركز بمناسبة اليوم العالمي للمتطوعين الذي يصادف يوم الخامس من كانون الأول من كل عام، الذي اعتمده الأمم المتحدة في قراره رقم ٢١٢/٤٠ في ١٧ كانون الأول ١٩٨٥.

### إنشاء مركز دراسات...

وأكد مركز "شمس" على أهمية إنشاء مركز دراسات يعنى بالعمل التطوعي، ودعم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل التطوعي، مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي بشكل عام، والعمل التطوعي بشكل خاص، وتشكيل مجلس أو هيئة تطوعية في كل محافظة من محافظات الوطن للعمل التطوعي، وتشجيع المتطوعين وتحفيزهم، ودعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي بما يمكنها من تادية رسالتها وزيادة خدماتها. وتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة للقيام بدور أكبر في نشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي، وبضرورة تناول البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة من خلال المقررات الدراسية التي تركز على العمل التطوعي وأهميته ودوره التنموي.

### الشباب الفلسطيني...

وذكر المركز، إن الشباب الفلسطيني وعلى مر العقود تعرضوا لحملة ظالمة ممنهجة قادتها قوى الاستعمار والاحتلال والضم والإحاق، ومورست عليه شتى صنوف التعذيب والإذلال والمهانة، بغية كسر إرادته، وإفراغه من محتواه، وإبعاده عن قضايا الأساسية المرتبطة جدليا بعملية التحول الديمقراطي وعملية التحرر الوطني، وإن استمررت تجاهل قضية الشباب في مجتمعا وموقف اللامبالاة مما يجري حولهم هو نتيجة حتمية لسياسات التجاهل لواجهة قضاياهم، إن كل هذا، وذلك سيعزز من تهيمتهم وسلبيتهم، والتأثير على سلوكهم ومشاعرهم، مما سيؤدي إلى أن يكونوا طاقة كامنة محايدة لا يستفاد منها.

### الشباب العربي...

كما وحيا المركز الدور المتقدم للشباب العربي، وإصراره وعزيمته على التغيير، ونجاحه في زحزحة بعض القيم التقليدية لإحداث عملية التغيير، في فرصة تاريخية للشباب لقيادة التغيير وصنع المستقبل. لقد بادر الشباب للحركة كتعبير عن الأزمات البنوية التراكمية في المجتمعات العربية، فلما بين الشباب العربي لم يتحركون بعيداً عن واقعهم الاجتماعي وهموم شعوبهم الاجتماعية والسياسية، لقد برهن هؤلاء الشباب عن وعي عميق لذاتهم وانتمائهم وهويتهم الحضارية والثقافية، كما عبروا عن وعي عميق لتاريخهم. وفي هذا اليوم فرصة لتأكيد أهمية دور الشباب في كل جهد ومسعى لتحقيق التغيير المنشود.

الظروف الاقتصادية...

وقال مركز "شمس" أن الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمؤسسات الشبابية، وسيطرة بعض الأنماط الثقافية في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والتمييز بين الرجل والمرأة، وضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة، وإقصاء الشباب وعدم السماح لهم للمشاركة في اتخاذ القرارات، وقلة البرامج الموجهة للشباب، وغياب وجود سياسات داعمة لعملية المشاركة، وإقصائهم عن عملية صنع القرار في المراكز المتقدمة ضمن البنى الهيكلية المجتمعية، مما أدى إلى خلق حالة من التنافس وعدم التكاملية وغياب التنسيق والعمل المشترك بين المؤسسات والأطر الشبابية كل هذا وغيره معيقا لتثير التساؤل عن الأسباب المؤدية إلى عزوف الشباب عن المشاركة.

### الاستراتيجية الأساسية...

ورأى المركز أن الاستراتيجية الأساسية تتمثل في دعم مشاركة الشباب في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي تعزز من تمكين الشاب باعتبارهم مشاركين وصانعين لعملية التنمية والبناء. وهي فرصة أيضا للشباب للمشاركة في تحديد أولوياتهم واحتياجاتهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات، كما أنها تؤسس لأشكال عدة من الشراكة الفعلية بين مختلف الشرائح والقطاعات بين المنظمات الدولية غير الحكومية، والمؤسسات العاملة في مجال الشباب، والتنظيمات الشبابية التابعة للأحزاب السياسية.

### العمل التطوعي...

وشدد المركز في بيانه أن تعميم ثقافة العمل التطوعي ليس مسؤولية جهة بعينها، وإنما هو مسؤولية وطنية تلعب فيها المؤسسات دورا فاعلا في تعزيز العمل التطوعي، خاصة المؤسسات التي تعنى بالعمل التطوعي في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي تعزز من تمكين الشاب باعتبارهم مشاركين وصانعين لعملية التنمية والبناء. وهي فرصة أيضا للشباب للمشاركة في تحديد أولوياتهم واحتياجاتهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات، كما أنها تؤسس لأشكال عدة من الشراكة الفعلية بين مختلف الشرائح والقطاعات بين المنظمات الدولية غير الحكومية، والمؤسسات العاملة في مجال الشباب، والتنظيمات الشبابية التابعة للأحزاب السياسية.

### العمل التطوعي...

وشدد المركز في بيانه أن تعميم ثقافة العمل التطوعي ليس مسؤولية جهة بعينها، وإنما هو مسؤولية وطنية تلعب فيها المؤسسات دورا فاعلا في تعزيز العمل التطوعي، خاصة المؤسسات التي تعنى بالعمل التطوعي في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي تعزز من تمكين الشاب باعتبارهم مشاركين وصانعين لعملية التنمية والبناء. وهي فرصة أيضا للشباب للمشاركة في تحديد أولوياتهم واحتياجاتهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات، كما أنها تؤسس لأشكال عدة من الشراكة الفعلية بين مختلف الشرائح والقطاعات بين المنظمات الدولية غير الحكومية، والمؤسسات العاملة في مجال الشباب، والتنظيمات الشبابية التابعة للأحزاب السياسية.